

المصلوب



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
على منازل في مديرية المصلوب-محافظة الجوف ١٥ فبراير ٢٠٢٠م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية المصلوب
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مديرية المصلوب
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	الطائرة «تورنيديو» وعلاقتها بالمجزرة
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	المواقف والإدانات
٩.....	أسماء الضحايا
١٤.....	التوصيات

مدخل

٤

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، ومع دخول العام ٢٠٢٠م تبادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجرائم المرتكبة مؤخراً والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق ثلاث أسر في منطقة الهيجة التابعة لمديرية المصلوب بمحافظة الجوف، مما أدى إلى سقوط العشرات من المدنيين غالبيتهم نساء وأطفال، وهي جريمة شنيعة تضاف إلى ملف الجرائم اللاأخلاقية لتحالف العدوان على اليمن .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «مجزرة المصلوب» المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية وذلك يوم السبت بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٢٠م بحق ثلاث أسر في مديرية المصلوب بمحافظة الجوف، وقد راح ضحيتها عشرات من النساء والأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، وموقف الأمم المتحدة من الجريمة، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذي تم استهدافهم منازلهم.

مديرية المصلوب:

إحدى مديريات محافظة الجوف في اليمن، بلغ عدد سكانها ٢٨٤١١ نسمة عام ٢٠٠٤م.



مديرية المصلوب

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مديرية المصلوب

في قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف ليل يوم الجمعة وفي الساعة الأولى من يوم السبت الموافق ١٥ فبراير ٢٠٢٠م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال في محافظة الجوف، حيث استهدف طيران التحالف بأربع غارات متتالية منازل مدينة في منطقة الهيجة التابعة لمديرية المصلوب مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا من ثلاث أسر غالبيتهم نساء وأطفال، حيث قتل ٥٨ مديناً بينهم ٢٧ طفلاً و ٦ نساء، وبلغ عدد الجرحى ٢٣ جريحاً بينهم ١٨ طفلاً وامرأة واحدة. المدنيون المستهدفون جلهم من أسرة آل (جخرة) وآل (خفران) وآل (العفن) حيث تم في البداية استهداف منازل المواطنين التالية أسمائهم: منزل المواطن (شاجع احمد جخرة) ومنزل المواطن (ناصر محمد جخرة) بغارة جوية.

هرع اليهم أهالي القرية محاولين إنقاذهم لكن طائرات التحالف السعودي الحربية عاودت استهداف المكان بغارة ثانية مستهدفة منزل المواطن/ علي هادي العفن المتاخم للمنازل المستهدفة بالغارة الأولى مما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا من سكان المنازل المستهدفة ومن المسعفين وبعدها بلحظات عاودت الطائرات الحربية القصف بالقرب من مكان الغارتين السابقتين لكن لم ينفجر الصاروخ وبعد ذلك خرجت أسرة المواطن/ محمد علي خفران من منزلهم وهرعوا للاختباء تحت الأشجار في أحد المزارع الملاصقة للقرية خوفاً من أن يتم استهدافهم بداخل منازلهم كما استهدف منازل جيرانهم لكن طائرات تحالف الحقد السعودي لاحقتهم إلى المزرعة واستهدفتهم بغارة جوية هي الرابعة على القرية وكان عددهم يقدر بخمسة عشر مديناً جلهم من الأطفال قتل معظمهم.

وقد حاول الناجون من أهالي المنطقة مراراً وتكراراً انشال الضحايا وإنقاذ من يمكن إنقاذه لكن طائرات التحالف السعودي الحربية ظلت تحلق في سماء المنطقة فاتحة حاجز الصوت ومانعة أي أحد من الاقتراب لمساعدة الضحايا.

المنازل المستهدفة هي لأسر مدينة فقيرة تسكن منزلاً بسيطاً في أعالي جبال قرية الجشم، يحوي أغراضاً بسيطة ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخزن للسلاح ولا يوجد معسكر بالقرب منه ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقرية، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية.



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض الشهود وأقارب الضحايا ممن كانوا متواجدين بالقرب من مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف العربي مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات ما يسمى التحالف العربي.

تحدث الشاهد م.ع.ح قائلاً: «أقدمت طائرات التحالف السعودي الحربية على ضرب المواطنين المدنيين في منازلهم، منزلان دمرا كلياً وبيوت أخرى تضررت نتيجة استهداف منطقتنا، كانت الساعة حينها قرابة الواحدة بعد منتصف الليل وكنت أنا حينها في منطقة الزغن بالقرب من القرية المستهدفة بمنطقة الهيجة، بعد سماعي للغارة الأولى هرعت أنا وأهالي المنطقة إلى مكان الاستهداف محاولين إنقاذ الضحايا من تحت أنقاض منزلهم وهم أسرة المواطن (علي هادي العفن) وأثناء ما كنا في طريقنا لمساعدة الضحايا عاود طيران التحالف الحربي القصف بغارة ثانية أدت إلى سقوط ضحايا من المسعفين.

بعدها خرجت أسرة المواطن (محمد علي خفران) من منزلهم وقاموا بالهرب تحت الأشجار في إحدى المزارع بالقرية لكن طائرات التحالف السعودي الحربية لاحقتهم إلى المزرعة وقصفتهم وكان عددهم قرابة خمسة عشر جلهم أطفال ومن ثم عاود الطيران القصف بغارة رابعة لم تفجر، بعدها قام الأهالي بإخراج من استطاعوا إخراجهم من تحت الأنقاض، تم إسعاف بعضهم إلى مركز مديرية المصلوب والبعض الآخر تم نقله إلى مديرية الحزم مركز محافظة الجوف، وقد أسفر هذا الاستهداف على منطقتنا وبالتحديد على أسرة آل جخرة وآل العفن وآل خفران إلى مقتل أكثر من ٣٢ مدنياً جلهم أطفال ونساء».

الشاهد الثاني وهو م.ع.ي أحد أهالي القرية المستهدفة بالقصف الجوي أفاد قائلاً: «أقدمت طائرات التحالف السعودي الحربية على استهداف منازل المواطنين في منطقة الهيجة في قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يوم السبت الموافق (١٥ فبراير ٢٠٢٠م)، بعدها قام أهالي القرية المستهدفة والتي هي مجاورة لقريتنا بإرسال إشارات الينا عن طريق إطلاق عيارات نارية في الجو من أجل القدوم لمساعدتهم لعدم توفر وسائل اتصال، جئت مباشرة على متن سيارتي نوع ٨٤ شاص الى المنازل المستهدفة بالغارة الجوية ومع بقية الأهالي وكنا نحاول إخراج الضحايا من تحت أنقاض المنزل المستهدف حيث كنا لا نزال نسمع أصوات صراخ الناجين قادمة من تحت الأنقاض، لكن الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي قصفت مرة ثانية وقتل العديد من المسعفين ودمرت سيارتي، ثم خرجت بعض النساء والأطفال إلى تحت الأشجار للاختباء خوفاً أن يتم استهداف منزلهم لكن طيران التحالف السعودي لاحقتهم واستهدفتهم وهم تحت الأشجار، وظللنا نحاول إخراج الضحايا حتى طلوع الشمس وهذه المنطقة بعيدة جدا عن جبهات القتال والنزاعات المسلحة وحتى عن الطائرة الحربية السعودية التي سقطت بعيدة عنا بمقدار اثنان كيلو متر، وقد أضاف إلى المعاناة عدم توفر مراكز صحية قريبة من أجل أخذ الضحايا إليها. ونتيجة لهذا القصف السعودي علينا سقط العشرات بين قتيل وجريح من أبناء منطقتنا جلهم أطفال ونساء».

الشاهد الثالث الأخ م.ع.ح وهو أحد أهالي المنطقة المستهدفة وقد أفاد قائلاً: «قامت طائرات التحالف الحربية بعد منتصف الليل يوم السبت الموافق (١٥ فبراير ٢٠٢٠م) بضرب المواطنين في منطقة الهيجة التابعة لمديرية المصلوب بقرابة الست غارات جوية في البداية استهدفت شخص على متن سيارته يعمل في بيع القات ومن ثم استهدفت المنازل ومن ثم المسعفين بغارتين ومن ثم لاحقت الأطفال والنساء الذين خرجوا من بيوتهم واختبأوا تحت الأشجار واستهدفتهم بالقصف. أكثر من أربعين من أهالي منطقة الهيجة جلهم أطفال قتلوا وجرحوا».

الطائرة «تورنيديو» وعلاقتها بالمجزرة

تم إسقاط طائرة نوع « تورنيديو » تابعة لتحالف العدوان كانت في مهمة لاستهداف المدنيين في محافظة الجوف، فقام تحالف العدوان بعد ذلك بقصف المنطقة متعللاً بأنهم يقومون بعملية تمشيط للبحث عن طاقم الطائرة التي تم إسقاطها، وقد قام تحالف العدوان بالبحث عن الطاقم في سلسلة لا متناهية من الغارات، مستهدفاً بذلك منازل مدنية سقط خلالها العشرات غالبتهم نساء وأطفال، وقد استمر المواطنين طوال الليل حتى الصباح يجمعون بقايا أشلاء الأطفال والنساء بعد أن اختلطت بركام المنازل المهدامة على رؤوس ساكنيها.

وبعد ساعات طويلة من الغارات، قال تحالف العدوان معلماً على المجزرة بأنها أضرار جانبية لعمليات نفذها للبحث عن طاقم الطائرة، والواقع بأن هذه الأضرار الجانبية كما يسميها العدوان تمثلت في سقوط عشرات الضحايا من النساء والأطفال ما بين قتل وجريح، وليست هذه الجريمة إلا واحدة من الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ثم يحيلها إلى فراغ كبير من التصريحات التي تتضمن اعترافاً رسمياً مصحوباً بالتشويش، في حين تكمل الأمم المتحدة المهمة بالإدانة والتزام الصمت.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية لمنازل مدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسر المستهدفة تسكن في منازل بسيطة بعيداً عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال، كما أن الاستهداف مقصود ومتعمد حيث تم ملاحقة المدنيين من النساء والأطفال والمسعفين حتى إلى الأماكن التي اختبأوا فيها من وحشية الغارات مما أدى إلى سقوطهم ما بين قتل وجريح.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

المواقف والإدانات المحلية والدولية

أشارت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ليزا غراندي في بيان إلى أن التقارير الميدانية الأولية تشير إلى مقتل ١٣ شخصاً مدنياً وجرح ٢١ آخرين نتيجة غارات ضربت منطقة الهبجة بمديرية المصلوب في محافظة الجوف. وعبرت عن تعازيها الحارة لأسر الضحايا، وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع الجرحى من إصاباتهم في هذه الغارات الفظيعة. وأضافت المسؤولة الأممية: «يقتل العديد من الأشخاص في اليمن وهذه مأساة لا يمكن تبريرها»، مؤكدة أن الأطراف التي تلجأ لاستخدام القوة ملزمة بحماية المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي.

كما أدانت العديد من الجهات المحلية والحكومية المجزرة البشعة التي ارتكبتها تحالف العدوان بحق ثلاث أسر في مديرية المصلوب، حيث اعتبرت أنها تكشف حالة من الإفلاس والتخبط لتحالف العدوان، كما طالبت الأمم المتحدة بالاعتذار أمام العالم أجمع للجثث والأشلاء والدماء، واستنكرت الصمت الدولي المخجل تجاه استهداف المدنيين في الأحياء السكنية والمنازل دون احترام للأعيان المدنية المحمية وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

العديد من منظمات المجتمع المدني أدانت واستنكرت الجريمة مشيرة إلى أن هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني، كما طالبت بالتحقيق والمسائلة الجنائية لكل من يثبت تورطه في هذه الجرائم.

أسماء الضحايا

الضحايا القتلى في جريمة استهداف منازل المدنيين في مديرية المصلوب

م	الاسم	النوع	العمر
١	مناع محمد جخره	طفل	١٣
٢	ناصر محمد جخره	طفل	١٨
٣	عبدالرزاق صالح محمد جخره	طفل	٧
٤	علي مبارك الشيبه	ذكر	٣٠
٥	حميد مبارك علي دشلان	طفل	١٤

٣٠	أنثى	راعية محمد قايد ربيع الله	٦
٦٠	أنثى	عكشه بنت سعيد سليم	٧
١	طفل	محمد شجاع احمد جخره	٨
٦	طفل	راعيه محمد خفران	٩
١٠	طفل	رسمه ناجي حزام الهلالي	١٠
٨	طفل	مبخوت محمد خفران	١١
٤٠	أنثى	حسنا صالح كامل	١٢
١٣	طفل	منيرة صالح محمد جخره	١٣
٢٥	أنثى	هلاله احمد علي الهلالي	١٤
٤	طفل	حسن علي محمد خفران	١٥
٣	طفل	مبارك علي محمد خفران	١٦
١١	طفل	بتول صالح محمد خفران	١٧
٦	طفل	سيده صالح محمد خفران	١٨
٨	طفل	مزنه صلاح محمد خفران	١٩
٤	طفل	صالح صالح خفران	٢٠
٧	طفل	أمين علي هادي العفن	٢١
٥	طفل	رزنه علي هادي العفن	٢٢
١	طفل	آمنة علي هادي العفن	٢٣

٩	طفل	فارس علي هادي العفن	٢٤
١٠	طفل	شاجع علي هادي العفن	٢٥
٢٧	ذكر	فايز مرشد محمد الريمي	٢٦
٣٣	أنثى	فاطمة محمد ناصر جخره	٢٧
٦٠	أنثى	مبخوته محمد العفن	٢٨
١٦	طفل	زهرة علي حسن سليم	٢٩
٥	طفل	خميسة مطلق هادي	٣٠
٧	طفل	ورده حسن محمد جخره	٣١
١١	طفل	نهضة حسن محمد جخره	٣٢
٨	طفل	رفعه حسن محمد جخره	٣٣
٧	طفل	محمد علي محمد خفران	٣٤
١٤	طفل	اميره محمد صالح خفران	٣٥

الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منازل المدنيين في مديرية المصلوب

العمر	النوع	الاسم	م
١٢	طفل	لطيفة ناصر جخره	١
١٢	طفل	عمار صالح خفران	٢
٨	طفل	يحيى محمد علي خفران	٣

٤٠	أنثى	علي هادي زحل	٤
١٧	أنثى	أحمد حسن المياح	٥
٨	طفل	عبد الملك عبدالله قيران	٦
١٧	طفل	عدنان مسعود كزمان	٧
١	طفل	أمنية علي العفن	٨
٢٠	طفل	يحيى دحان علي منصر	٩
٢٥	أنثى	محمد احمد يحيى رسام	١٠
٣٥	طفل	حسن محمد ناصر جخره	١١
١٤	أنثى	محمد ناصر الاقرع	١٢
١٤	طفل	بدرة ناصر محمد جخره	١٣
١١	طفل	نصرة ناصر محمد جخره	١٤
١٥	طفل	جميلة علي العفن	١٥
٩	طفل	ذكرى ناصر محمد جخره	١٦
٢٥	طفل	مباركة عبدالله البرام	١٧
١٠	طفل	نبيلة علي العفن	١٨
٨	طفل	نبيل علي صادق العفن	١٩
٧	طفل	ولعة احمد محمد جخره	٢٠
٥	طفل	سيناء حسن محمد جخره	٢١

٧

طفل

أحمد شجاع احمد جخره

٢٢

١٢

طفل

ربيع عبدالله حسين قيران

٢٣

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>